رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير السعدي)مستمر(

التعليق على تفسير السعدي | سورة المائدة)٢١-٦١(| يوم ٢١/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك عندنا تفسير السعدي المسمى - 00:00:00

كريم الرحمن في تفسير كلام المنان طيب سورة المائدة وقفنا عند الاية الثالث عشر تكفى يا شيخ الصوت يحتاج الى مقربه او تقترب من ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل - 00:00:20

تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه يقول الله تعالى وقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وما فيها منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم بغفر وعزرتموه - 00:01:00

وازرتموهم واقربتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم لاذنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل. فبما ما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظه - 00:01:40

مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين. يخبر تعالى انه اخذ على بني اسرائيل الميثاق الثقيل المؤكد وذكر صفة الميثاق واجبرهم اه وذكر صفة - 00:02:10

واجرهم اذ ان يأجرهم ان قاموا به واثمهم ان لم يقوموا به. ثم ذكر انهم ما قاموا به وذكر ما عاقبهم به فقال ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل. اي عهدهم المؤكد الغليظ - 00:02:40

وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا. اي رئيسا وعريفا على من تحته. ليكون ناظرا عليهم حاثا لهم بما امروا به مطالبا حاث لهم على القيام بما امروا به مطالبا مطالب من يدعوهم وقال الله للنقباء الذين تحملوا من الاعباء ما تحملوا اني معكم - 00:03:00

اي بالعون والنصر. قال فان المعونة بقدر المؤونة. ثم ذكر ما وافق ثم ذكر ما واثقهم عليه فقال لان اقمتم الصلاة ظاهرا وباطنا بالاتيان بما يلزم بما يلزم فينبغي فيها والمداومة على ذلك. واتيتم الزكاة لمستحقيها. وامنتم برسلي - 00:03:30

جميعهم الذين افضلهم واكملهم محمد صلى الله عليه وسلم. وعزرتموهم اي عظمتموهم واديتم ما يجب لهم من الاحترام من الاحترام والطاعة. واقربتم الله قرضا حسنا وهو هو وهو الصدقة والاحسان الصادر عن الصدق والاخلاص وطيب المكسب. فان فاذا قمتم بذلك لا - 00:04:00

كفرن عنكم سيئاتكم ولو دخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فجمع لهم حصول المحبوب بالجنة وما فيها من النعيم واندفاع المكروه بتكفير السيئات ورفع ما بتكفير السيئات ودفع ما يترتب عليها من العقوبات. فمن كفر بعد ذلك العهد والميثاق - 00:04:30

بالايمان والالتزامات العهد والميثاق المؤكد بالايمان والالتزامات المقروء والالتزامات المقرون بالترغيب بذكر ثوابه فقد ضل سواء السبيل. اي عن عمد وعلم فيستحق ما يستحقه الضالون من حرمان الثواب وحصول العقاب. شايف؟ سبحان الله العظيم يعني - 00:05:00

قد يسأل سائل يقول طيب لماذا ذكر الله قصة بني اسرائيل والميثاق؟ نقول لامرين الامر الاول هنا ان الله سبحانه وتعالى ذكر الميثاق على هذه الامة فقال واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقا بعد ما ذكر احكام الصلاة - 00:05:30

والوضوء والغسل والتيمم وغيرها. قال اذكروا نعمة الله عليكم. وميثاق الذي وثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا. اليهود قالوا انتم قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور. لما ذكر ميثاق المؤمنين من هذه الامة ذكرهم بميثاق بني اسرائيل. وان - 00:05:50

وان بني اسرائيل لم يلتزموا الميثاق. مع ان الله شدد عليهم واعطاهم ثمرة الميثاق. واضح قال قال في في ثمرة الميثاق قال لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنة تجري من تحتها الانهار - 00:06:10

وذلك عليهم الميثاق وهذا الميثاق واضح جدا ما فيه اي صورة. اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم واعزتموه واقرضتم الله خيرا حسنا. ومع ذلك لم يلتزموا لم يلتزموا. فبين اولا هؤلاء اليهود انهم نقضوا العهود - 00:06:30

فلتحذر الامة من من منهم لانهم اعداء لله واعداء للمؤمنين. والامر الثاني الا يتصف المؤمنون بصفاته قدوم او يفعل ما فعله من من نواقض من هذه النواقض. فلذلك تحذير لهذه الامة ان يسلكوا مسلكهم. وان يقتدوا بهم - 00:06:50

طيب الان الله سبحانه سيخبرك باي شيء؟ سيخبرك بموقفهم من هذا الميثاق هل هم التزموه؟ والله اعطاهم الله يعني اعطاهم ثمرة هذا الميثاق وخوفهم. قال من كفر فقد ظل سواء السبيل. طيب الان امامك ايمان وكفر - 00:07:10

والتزام وعدم التزام. ما الذي فعل ما الذي فعله اليهود؟ الان يأتيه الكلام. تفضل. فكأنه قيل ليت شعري ماذا فعلوا هل وفوا بما عاهدوا الله عليه ام نكثوا؟ فبين انهم نقضوا ذلك. فقال فبما نقضهم ميثاقهم - 00:07:30

اي بسببه عاقبناهم بعدة عقوبات. الاولى انا لعناهم اي طردناهم وابعدناهم من رحمتنا حيث حيث اغلقوا اه على انفسهم ابواب الرحمة ولم يقوموا بالعهد الذي اخذ عليهم الذي هو سببه الاعظم. الثانية قوله وجعلنا قلوبهم قاسية. اي غليظة لا - 00:07:50

لا تجدي فيها المواعظ ولا تنفعها ولا تنفعها الايات والنذر. فلا يرغبهم تشويق ولا يزعج تخويف وهذا من اعظم العقوبات على العبد ان يكون قلبه بهذه الصفة التي لا لا يفيده الهدى والخير الا والخير الا شرا. نعم. الثالثة. هذه حقيقة يعني امر عظيم جدا يعني - 00:08:20

قسوة القلوب في الناس الان سبحان الله العظيم تجده يرتكب الذنوب والمعاصي ولا يبالي. قلبه قاسي ان تنصحه تعظه هذي عقوبات اصلا هذي عقوبات لمن عوقب اي اي قسى قلبه هذي قسوة القلب عقوبة اصلا يعني عدم - 00:08:50

تقبلوا وعدم اقراره وعدم اذعانه وعدم اعترافه قسوة القلب. هذه قسوة اصلا بسبب الذنوب تقوم عليه الحجة ولا ولا يباني اصلا ولا يباني ولا يفكر ولا يفكر بحلال ولا حرام ولا يفكر بشيء لانه قلب قاسي خلاص ما قلب - 00:09:10

والعين يعني جفت لا تدمع العين والقلب لا يحزن ولا ولا يلين ولا يخضع ولا خلاص خلاص ايه يعني ما ما عاد في تقبل خلاص يعني مثل ما قال قوم عادي او لم تكن من الله - 00:09:30

كله عندنا ما يهمنا طيب سم تسهيل العقوبة في تسهيل ايه عقوبة ايه خلاص تتجرأ نفسه على المعاصي هذه عقوبات ما يبالي فاول عقوبة لهم ان الله طرده ولعنه عن رحمته. والثاني قلوبه قاسية. طيب والثالثة؟ الثالثة انهم يحرفون الكلمة من بعد مواضعه - 00:09:50

اي ابتلوا بالتغيير والتبديل. فيجعلون المكلم فيجعلون المكلم الذي يجعلون الكلمة. فيجعلون الكلمة التي الذي اراد الله معنى غير ما اراده الله ولا رسوله. صلى الله وهذا فعل البدع. اهل البدع الان شايف اهل البدع - 00:10:20

يعني يغيرون كلام الله ويبدلون ويغيرون شرعه ويغيرون يعني في في صفات في الصفات التي الله امر بها الصفات صفات الله يحرفونها استوى استولى. هذه البدع تيسير الباطل يا شيخ. طيب ولا واحيانا بدع في - 00:10:40

الاعمال الصلاة في العبادات في الحج في الصيام يعني هذا هذا التحريف تحريف هذه عقوبة نعم الرابعة انهم نسوا حظا مما ذكروا به. فانهم ذكروا بتوراة بما انزل الله على - 00:11:00

موسى فنسوا حظا منه. وهذا شامل للنسيان وهذا شامل لنسيان علمه. وانهم نسوه وضاعوا عنهم ولم يوجدوا ولم يوجدوا كثير مما انساهم الله اياه عقوبة منه لهم وشامل وشامل لنسيان العمل الذي هو الترك. فلم يوفقوا للقيام بما امروا به. ويستدلوا بهذا على اهل -

00:11:20
يستدل بهذا ويستدل بهذا على اهل الكتاب وبانكارهم بعض الذي قد ذكروا في كتابهم او وقع في زمانهم انه مما نسوه. الخامسة الخيانة المستمرة التي التي لا تزال تطلع على خائنة منهم. اي خيانة لله ولعباده المؤمنين. ومن اعظم الخيانة منهم كتمهم - 00:11:50
من عنبع كتمهم عن بعضهم ويحسن فيهم الظن الحق ومن اعظم الخيانة منهم كتمهم عن من يعظهم. اه ويحسن فيهم الظن بالحق. ومن اعظم الخيانة منهم كتمهم عمن يعظهم ويحسن فيهم الظن الحق. وابقاؤهم على كفرهم فهذا - 00:12:20
خيانة عظيمة وهذه خصال الذميمة حاصلة لكل من اتصف بصفاتهم. فكل من لم يقم بما امر الله به واخذ بما امر به واخذ به عليه اخذ به عليه الالتزام. كأن - 00:12:50
كأن له نصيب كان له نصيب من اللعنة وقسوة القلب والابتلاء بتحريف الكلم. وانه لا وفقوا للصواب ونسيان حظ ما حظ مما ذكر به. وانه لا بد ان يبتلى بالخيانة. نسأل - 00:13:10
الله العافية. كم كم كم عقوبة؟ اجملها الشيخ في اخر شيء. قال من اتصف بهذه الصفات شف حتى قال لك قال لك هذي خصال الدنيمة. حاصل لكل من يتصفه بصفاته. حتى من هذه الامة. ها؟ اسبات اليهود - 00:13:30
نقض العهود عقبهم الله بعقوبات. زين؟ هذي عقوبات قد تحصل لمن يتصف بصفات اليهود من المؤمنين سواء حصلت جميعا او حصل شيء منه. واضح؟ شايف؟ قال كل ما انتصف بصفاته. وكل من لم يقم بما امر الله به - 00:13:50
واخذ به عليه الالتزام كان له نصيب من اللعنة اولا وقسوة القلب والابتلاء بتحريم الكلم. والا يوفق للصواب ونسيان حظ مما ذكر به وانه لابد ان يبتلى بالخيانة. نسأل الله العافية. ايه خمسة هذي كلها - 00:14:10
قد يصاب بها العبد بسبب اعراضه ونقضه للعهود او يصاب ببعضه. نعم كتمه يعني شف هو ما قال ما قال فقط عن عن من يعظهم يعني لو جاء شخص وحذرهم وخوفهم وقال هذا عملكم حرام. انتم تأخذون الرشوة - 00:14:30
وتحرفون الكلمة وتحكموا بغير ما انزل الله. يكتمون الموعظة ما يتقبلونها. المقصود العراق ايوا شايف؟ قال كل من من احسن اليه قال شوف قال ويحسن فيهم الظن الحق وابقاهم فهذي خيانة. طيب. طيب واصل يا شيخ؟ نعم. قسم الله تعالى ما - 00:15:00
به حظا لانه هو اعظم الحظوظ. وما عداه فانما هي حظوظ دنيوي دنيوية. كما قال فخرج على قومه في زينته. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون - 00:15:30
انه لذو حظ عظيم. وقال في الحظ النافع وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذنبه حظ عظيم. وقوله الا قليلا منهم. اي فانهم وفوا بما عاهدوا الله عليه. فوفقهم - 00:15:50
للصراط المستقيم. فاعف عنهم واصفح اي لا تؤاخذهم بما يصدر منهم من الاذى الذي يقتضي ان يعفى عنهم واصفح فان ذلك من الاحسان. والله يحب المحسنين. والاحسان هو ان عبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. وفي حق المخلوقين بذل النفع بذل النفع - 00:16:10
الديني والدنيوي لهم. اي نعم. يعني هذا الان يعني شف قال الا قليل منه وهذا يسمى الاحتراز بالايات يعني لو عمم ولم يقل الا قليلا نجاك من يحتج يقول لك لا في ناس ما نقضوا ولا فعلوا كيف يقولون كلهم؟ لما قال الا قليلا حتى - 00:16:40
ما يمكن تدخل عليه. طيب الان هذا في جانب اليهود. اما جانب النصارى اسمع. ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به. فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة - 00:17:00
واستوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون. اي وكما اخذنا على اليهود العهد والميثاق فكذلك اخذنا على الذين قالوا انا نصارى لعيسى ابن مريم لعيسى ابن مريم وزكوا انفسهم بالايمان الله ورسله وما جاءوا به فنقضوا العهد ونسوا حظا مما ذكروا به نسيانا نسيانا علميا - 00:17:20
العملية فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة. اي سلطنا بعضهم على بعض وصار بعضهم من الشرور والاحن. وصار بينهم

من الشرور والاحن ما يقتضي بغض بعضهم بعضا ومعاداة بعضهم بعضا الى يوم القيامة. وهذا امر مشاهد. فان النصارى لم يزالوا ولا - 00:17:50

يزالون في في بغض وعداوة وشقاق. وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون فيعاقبوا ام علي يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنت انتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - 00:18:20

يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه تهديهم ويهديهم الى صراط مستقيم. لما ذكر تعالى ما اخذه الله على اهل الكتاب من اليهود والنصارى وانهم نقضوا ذلك الا قليلا منهم. امرهم جميعا ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه - 00:18:50

سلم واحتج عليهم واحتج عليهم باية قاطعة دالة على صحة نبوته. وهي انه لهم كثيرا مما يخفون عن الناس. حتى عن العوام من اهل ملتهم. فاذا كانوا هم المشار اليهم في العلم ولا علم عند احد في ذلك الوقت الا ما عندهم. فالحريص على العلم لا سبيل - 00:19:20

له الى ادراكه الا منهم. فاتيان الرسول صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن. بهذا القرآن العظيم الذي بين الذي بين به ما كان ما كانوا يتكاتمونه بينهم. وهو ام وهو امي لا يقرأ ولا يكتب من ادل الدلائل على القطع برسالته. وذلك مثل صفة محمد - 00:19:50

صلى الله عليه وسلم في كتبهم ووجود البشائر به في في كتبهم. وبيان اية الرجم ونحو ذلك ويعفو عن كثير ان يترك بيان ان يترك بيان ما لا تقتضيه الحكمة - 00:20:20

قد جاءكم من الله نور. وهو القرآن يستضاء به في ظلمات الجهالة وعماية وعمالة حماية الضالة وكتاب مبين. لكل ما يحتاج الخلق اليه من امور دينهم ودنياهم. من العلم الله واسمائه وصفاته وافعاله. ومن العلم باحكامه الشرعية واحكامه الجزائية. شف الشيخ خالد - 00:20:40

قد جاءكم من الله نور وكتاب. قال النور هو القرآن. والكتاب هو القرآن. فكأن يعني النور والكتاب يرجع الى الى القرآن الكريم وهناك من المفسرين من قال النور هو هو النور هو الرسول صلى الله عليه وسلم. والكتاب هو الكتاب هو القرآن - 00:21:10

الذي يظهر والله اعلم اوضح. لان النور صفة لله عز وجل. الله نور السماوات وصفة لمحمد صلى الله عليه وسلم. محمد نور والقرآن ايضا نور كما اخبر وانزلنا اليكم نورا مبينا. الذي يقتضي هذا ان اذا قلت مثلا جاءكم من الله نور وكتاب انه هو القرآن - 00:21:30

في تكرار لكن اذا قلت لا النور هو محمد والقرآن الكتاب هو القرآن فكأنه اليهود جاءهم محمد وجاءهم الكتاب جميل طيب واصل نعم؟ الشيخ ذكر ان القرآن ان النور هو القرآن - 00:21:50

الكتاب والقرآن الكتاب ما اشتمل عليه القرآن. وكانه قال جاءكم القرآن وما فيه. طيب هذا رأيي رأيي والرأي الثاني مثل ما ذكرنا الرسول والقرآن طيب ثم ذكر من الذي يهتدي بها - 00:22:10

هذا القرآن وما هو السبب الذي من العبد الحصون لحصول ذلك؟ فقال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ان يهدي من اجتهد وحرص على بلوغ مرضات الله وصار قصده حسنا - 00:22:30

يهدي يهدي من اجتهد وحرص على بلوغ مرضات الله وصار قصده حسنا سبل السلام التي صاحبها من العذاب وتوصله الى دار السلام. وهو العلم بالحق والعمل به اجمالا وتفصيلا ويخرجهم من ظلمات الكفر والبدعة والمعصية والجهل والغفلة. الى نور الايمان والسنة والطاعة والعلم - 00:22:50

والذكر وكل هذه من الهداية باذن الله الذي ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ويهديه الى صراط مستقيم. طيب بارك الله فيك. يعني الايات واضحة. والحقيقة يعني شف الان السورة بدأت تدخل في مثل ما ذكر في القاعدة - 00:23:20

مرت معنا قاعدة تفسيرية انه يأتيك الاجمال ثم التفصيل تدريج استعمال التدرج الان سيدخل السورة ستدخل في في عمق يعني ما اشتمل عليه او ما اتصف به اليهود والنصارى. ستأتيك ايات كثيرة الى يمكن نصف السورة واكثر - 00:23:40

كلها في مناقشة اهل الكتاب اليهود والنصارى. شوف الان بدأ بالاجماع قال هذا لهؤلاء اليهود اخذناهم الميثاق ونقضوه. وهذا النصارى

نقضوه ثم عاد تأتيك يعني التفاصيل بعد ذلك. شف يقول الذين قالوا انا نصارى. لماذا؟ قال الذين قالوا ان ما قالوا النصارى. وقل - 00:24:00

لانهم ادعوا انهم انصار لعيسى وانهم ينصرون عيسى ثم بعد ذلك تغيروا. فهذه لذلك قال انا نصارى. قال اخذنا ميثاق هم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا من الغراء يعني الصقنا بينهم العداوة والعداوة ولا تفارقهم والبغضاء الى يوم القيامة - 00:24:20

الى يوم القيامة. طيب ثم خاطبهم بنداء جمعي يا اهل الكتاب سيأتي كثير. يا اهل الكتاب انا سمعت يعني بعض الاخوة تتبع القرآن تتبع الفاظ القرآن واساليب القرآن وصيغه يقول اذا جاء - 00:24:40

يا اهل الكتاب زين؟ هذا دائما على سبيل الذنب. اذا جاء اتيناه من الكتاب على سبيل مدح الذين اتيناهم كتاب اتلوه حق تلاوته هذا سبيل المدح. اتيناهم يقول كان يمن عليهم لكن قوت كتاب يقول اعطيناهم - 00:25:00

لكن ما عرفت قيمتي. اه شفت احيانا تتبع الايات تتبع الاساليب تجدها فعلا بعض المحرمات جاءت في كل الكتب. ايه. سبحان الله. جميعهم حرفوها موجود انه محرم عندهم محرم المقصود ان لا تتصف بالصفات الخنزير ولا تتصل يعني حرمنا - 00:25:20

عليك مثل الخنزير في خلقكم. ايه. وما حرم الطعام. الطعام ما له علاقة. جت على طول في بالي يوم. ايه. لكن اليهود المحرمات اليهود. عندهم الخنزير ما يأكلون. النصارى ياكلون. ولا لا؟ لانهم حرفوها - 00:26:00

طيب نقف عند هذا القدر نكتفي به بارك الله فيك. جزاك الله خيرا - 00:26:20